

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وهو اسمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المصدرِ . وفي حديثِ الصلاة : " تُقْنِعُ يَدَ يَدَيْكَ وَتَبْدَأُكَ " هو من البؤسِ والخُضوعِ والفَقْرِ . وفي حديثِ عمّار : بؤسُ ابنِ سُمَيَّةَ كَأَنَّهُ تَرَحَّمَ لَهُ مِنَ الشَّدَةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا . قال سيبويه : وقالوا : بؤسًا له في حدِّ الدُّعَاءِ وهو مما انْتَصَبَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِطْهَارُهُ . وقال أيضًا : البائِسُ : من الألفاظِ الْمُتَرَحَّمِ بِهَا كَالْمَسْكِينِ قَالَ : وَلَيْسَ كُلُّ صِفَةٍ يُتَرَحَّمُ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَعْنَى الْبَائِسِ وَالْمَسْكِينِ وَقَدْ بؤسَ بِأَسَةِ وَبَتَّيسًا وَالاسْمُ الْبؤسُ . وقال ابنُ الأَعرابيِّ : يقال : بؤسًا وتؤسًا وجؤسًا له بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْبِأْسَاءُ : الشَّدَّةُ قَالَ الْأَخْفَشُ بؤنِي عَلَى فَعْلَاءَ وَلَيْسَ لَهُ أَفْعَلٌ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ كَمَا قَدْ يَجِيءُ أَفْعَلٌ فِي الْأَسْمَاءِ لَيْسَ مَعَهُ فَعْلَاءَ نَحْوَ أَحْمَدَ وَالْبؤسُ : خِلَافُ النَّعْمَى قَالَ الزَّجَّاجُ : الْبِأْسَاءُ وَالْبؤسُ : مِنَ الْبؤسِ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْبؤسُ وَالْبِأْسَاءُ : ضِدُّ النَّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ وَأَمَّا فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ فَيُقَالُ : الْبِأْسُ . وَالْأَبؤسُ : جَمْعُ بؤسٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : يَوْمٌ بؤسٍ وَيَوْمٌ نَعْمٍ كَذَا قِيلَ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ جَمْعُ بؤسٍ كَمَا يَأْتِي . وَالْأَبؤسُ أَيْضًا : الدَاهِيَةُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : عَسَى الْغُؤْوِيْرُ أَبؤسًا أَيْ دَاهِيَةً قَالَ ابْنُ بَرِّيِّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : الدَّوَاهِي لَأَنَّ الْأَبؤسَ جَمْعٌ لَا مُفْرَدٌ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي قَوْلِ الزَّجَّاجِ : عَسَى الْغُؤْوِيْرُ أَبؤسًا هُوَ جَمْعٌ بِأْسٍ مِثْلُ كَعُوبٍ وَأَكْعُوبٍ وَفُلَّسٍ وَأَفْلَاسٍ فِي الْقِلَابَةِ وَأَمَّا بَابُ فَعْلٍ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ فِي الْقِلَابَةِ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوُ : فُفْلٍ وَأَفْعَالٍ وَبُرْدٍ وَأَبْرَادٍ وَقَدْ أَبؤسَ إِبْرَاهِيمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ : .

قالوا أساءَ بَنُو كُرَزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ ... عَسَى الْغُؤْوِيْرُ بِأَسٍ وَإِغْوَارٍ قَالَ ابْنُ الْأَعرابيِّ : يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلْمَتَّهَمِ بِالْأَمْرِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مَبْدُؤًا فِي غُورٍ . وَالْبِئْسُ كَفَيْعَلٍ : الشَّدِيدُ . الْبِئْسُ : الْأَسَدُ كَالْبِئْسِ هَسٌ ؛ لِشِدَّتِهِ . وَعَذَابُ بئسٍ بِالْكَسْرِ وَبئسُ كَأَمِيرٍ وَبِئْسُ كَجَيْعَلٍ : شَدِيدٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " بَعَذَابٍ بئسٍ " بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ " قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَحَمْزَةٌ : " بَعَذَابٍ بئسٍ " كَأَمِيرٍ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : " بئسٍ " عَلَى فِعْلٍ بِالْكَسْرِ وَكَذَلِكَ قَرَأَهَا شَيْعَلٌ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بئسٍ عَلَى فِعْلٍ بِالْهَمْزَةِ وَالْكَسْرِ وَقَرَأَهَا نَافِعٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِئسٍ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ . وَبئسٍ مَهْمُوزٌ : فِعْلٌ جَامِعٌ لِأَنْوَاعِ الذَّمِّ وَهُوَ ضِدُّ نَعْمٍ

في المَدَحِ إِذَا كَانَ مَعَهُمَا اسْمٌ جِنْسِيٌّ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ فَهُوَ زَمْبٌ أَبْدَاءٌ فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ الأَلْفُ وَاللامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبْدَاءٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُ : نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَوْ بَيْئَسَ رَجُلًا زَيْدٌ وَهُوَ فِعْلٌ ماضٍ لَا يَتَصَرَّفُ ؛ لِأَنَّهُ أُزِيلَ عَنِ مَوْضِعِهِ وَكَذَلِكَ نِعَمَ بَيْئَسَ : مَنْقُولٌ مِنْ بَيْئَسَ فَلانٌ إِذَا أَصَابَ نِعْمَةً فَتُنْقَلُ إِلَى المَدَحِ وَالدِّمِّ فَتَتَشَابَهُ بِالحُرُوفِ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ فَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : بَيْئَسَ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى مَا جُعِلَتْ مَعَهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مَذْكُورٍ لِأَنَّ بَيْئَسَ وَنِعَمَ لَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ عِلَامٍ وَإِنَّمَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مَنْكُورٍ دالٌّ عَلَى جِنْسٍ وَفِيهِ لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ تُذَكَّرُ فِي نِعَمَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى . وَبَنَاتُ بَيْئَسَ بِالكَسْرِ : الدَّوَاهِي . وَالمُيْتَتَسُ : الكَارِهِ وَالحَزِينُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

مَا يَقْسِمُ اللهُ أَوْ قَبْلَهُ غَيْرَ مُيْتَتَسٍ ... مِنْهُ وَأَقْعُدُ كَرِيمًا نَاعِمَ

البال